

أثر الرسوم المتحركة في حفظ التراث الثقافي لأطفال الخرطوم

أ. رحاب عصام حسني (*)

أ.د. إيمان البسطاويسي (***) د. علياء الحسين (***) د. محمد جلال (****)

• ملخص:

تتناول الدراسة موضوعاً من أهم الموضوعات المؤثرة على شخصية الطفل، حيث يتناول أثر الرسوم المتحركة في الحفاظ على التراث الثقافي لأطفال الخرطوم، واستهدف الدراسة التعرف على مدى تأثير الرسوم المتحركة في حفظ التراث الثقافي لأطفال الخرطوم، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطفال تقدر بحوالي (100) مفردة باستخدام أداة الاستبيان.

ولقد اعتمدت الدراسة في إطارها المنهجي فيما يخص النظرية على نظرية الغرس الثقافي والتي تسعى إلى تكوين المعتقدات والمفاهيم الخاصة بالأفراد عن العالم الخارجي كنتيجة لتعرضه لوسائل الاعلام، كما اعتمد في المنهج على كلاً من: المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي.

أظهرت الدراسة عدة نتائج ومنها: متابعة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة يومياً مما يدخل عليهم البهجة والسعادة، تنوعت موضوعات التراث الثقافي الذي تناولها مسلسل "مغامرات سعيد وأمل" مما زاد من معرفة وتعلم الأطفال لتاريخهم وتراثهم.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي، الخرطوم، الرسوم المتحركة، الطفل

(*) باحث دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(**) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(****) مدرس الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

• **Abstract**

This paper tackles one of the most important topics that influences children's characters, it deals with the effect of animation on the preservation of children's cultural heritage in Khartoum, the paper aims at exploring the extent to which animation helps in the preservation of children's cultural heritage in Khartoum through conducting a field Study by making a questionnaire with a sample of 100 children.

The paper depends, in the theoretical component, on the methodology of instilling cultural values which seeks to form people's beliefs and ideologies of the outside world by exposing them to the multimedia. The paper makes use of both the descriptive and the anthropological methodologies.

The study showed several results, including Children follow cartoon programs daily, which brings them joy and happiness. The cultural heritage topics dealt with in the series "The Adventures of Said and Amal" varied, which increased children's knowledge and learning of their history and heritage.

Keywords: Cultural Heritage, Khartoum, Animation, Child

• مقدمة:

أصبحت الرسوم المتحركة خير جليس لأطفالنا اليوم، فتعد وجه للثقافة المرجعية التي يستند إليها الطفل، خاصة ونحن نعيش في عصر العولمة، فتكون أمام أنماط ثقافية ومنظومة قيمية وسلوكيات اجتماعية دخيلة على مجتمعاتنا العربية الإسلامية (خميس، ديسمبر 2019، ص5).

ويعد إنكار أو تجاهل دور الاعلام في الوطن العربي بمختلف مؤسساته وأجهزته وأدواته المختلفة والمتعددة واسهاماته في بناء المعرفة وتشكيل الرؤية والوعي والوجدان والقيم في المجتمعات الإنسانية المختلفة درباً من دروب المستحيلات، فقد أثبت الإعلام أنه من المؤثرات الهامة التي تلعب دوراً هاماً في التوجيهات الحياتية المختلفة للأفراد باختلاف ثقافتهم وأعمالهم وأنشطتهم ومستوي تعليمهم، بل وباختلاف بيئاتهم ومناطق سكناهم وإقامتهم (البسطويسي، مارس 2017، ص1).

يعد التراث الثقافي على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأُمم واعتزازها وهو بما يحمله من قيم ومعاني دليل على العلاقة والأصالة والمعبر عن الهوية الوطنية بوصفها صلة بين ماضي الأُمم وحاضرها كما أصبح ينظر إليه كركيزة أساسية في اقتصاد العديد من الدول (منور، أغسطس 2018، ص94).

أولاً: مشكلة الدراسة:

يختلف أطفال اليوم عن أطفال الأُمس ومع التطور السريع الذي يحدث لوسائل الاعلام جعل العالم قرية صغيرة يُسرّع فيه تلاشي التعددية الثقافية وطمس الهوية، ومن يشاهد برامج الرسوم المتحركة اليوم يدرك مدى بُعدها عن قيم وعادات وتقاليد البلد التي يبيت منها، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لمعرفة مدى فاعلية تأثير الرسوم المتحركة في حفظ التراث الثقافي لأطفال الخرطوم، لذا كان يجب وجود ما هو يُحدث تناغم بين ما يشاهده الاطفال من قصص ومواضيع عصرية تحاكي الواقع من منطلق قيم وعادات وتقاليد تلك البلد.

ثانياً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تركز على شريحة مثل شريحة الأطفال والتي تمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع، كما تستمد أهميتها من الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في التأثير على تكوين شخصية الطفل، والتي تتمثل في برامج الرسوم المتحركة وما تتضمنه من عرض عادات وتقاليد وقيم تعمل على اكسابهم خبرات ومعارف عن ثقافتهم وتراثهم.

لذا يعد من أسباب اختيار هذا الموضوع الآتي:

- 1- زيادة القنوات الفضائية وقنوات اليوتيوب التي تبث برامج مخصصة للأطفال والتي قد تضمن عادات وتقاليد قد تكون مغايرة لمجتمعهم.
- 2- ندرة الدراسات العربية الحديثة التي تتناول أثر الرسوم المتحركة للحفاظ على تراثهم الثقافي وتزويد أطفالهم بمعلومات عن أهمية ذلك التراث.

ثالثاً: أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة هو الكشف عن مدى فاعلية تأثير الرسوم المتحركة في الحفاظ على التراث الثقافي لأطفال الخرطوم وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

- 1- التعرف على دوافع إقبال الأطفال للرسوم المتحركة ومعدلات مشاهدتهم لها.
- 2- التعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات من القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة.
- 3- التعرف على مختلف أشكال عناصر التراث الثقافي المقدمة من خلال الرسوم المتحركة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: مدى تأثير الرسوم المتحركة في حفظ التراث الثقافي لأطفال الخرطوم؟ وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية هي:

- 1- ما هي دوافع إقبال الأطفال للرسوم المتحركة ومعدلات مشاهدتهم لها؟



2- ما هي أهم الإيجابيات والسلبيات من القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة؟

3- ما هي أشكال عناصر التراث الثقافي المقدمة من خلال الرسوم المتحركة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

1- الرسوم المتحركة

الرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة ينتج عنها الإيهام بالحركة. (أبو الحسن، 1998، ص25)

هي سلسلة كاملة من الرسوم التي يختلف كل واحد منها عما يليه اختلافاً طفيفاً، بحيث تكون تلك الاختلافات في مجموعها التدرج الطبيعي للحركة المطلوبة، ويتم تصوير تلك الرسوم كل في كادر خاص به بحيث تكون تلك الكادرات متتابعة وتعطي عند عرضها فيما بعد إيهاماً بالحركة اعتماداً على مبدأ احتفاظ العين بالرؤية. (الجهني، 2000، ص8). يقصد بالرسوم المتحركة الفن الذي يمكن من خلاله خلق أي شيء يمكن أن يتصوره أو يتخيله عقل الانسان. (Johnston ,1995,p14)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الاشكال والصور تروى قصص واحداث معينة ويضاف إليها قوالب حركية ذات مؤثرات صوتية وصور بها ألوان جذابه تجمع بين الجذب والتشويق.

2- التراث الثقافي

ويقصد به الخبرة والتجربة والمعرفة (المهارة) المتراكمة التي تنتقل من جيل إلى آخر وتشكل الإنتاج الإنساني المادي والمعنوي، وهو تراث متغير، على عكس ما قد يعتقد البعض، والذي دائماً ما يتأكد من التعريف الكلاسيكي للثقافة المأخوذ عن تايلور (1871م) الذي يري أنها ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة، والمعتقد، والفن، والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وأي قدرات أو عادات يكتسبها الانسان كعضو في المجتمع. (البسطويسى، أكتوبر 2010، ص472، ص473)

كما يعني التراث الثقافي هو ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة (عبد الهادي، 2017، ص9)، كما يشكل التراث الثقافي في جملة أحد الوسائل الأساسية التي تعطيه سمه مميزه لكل حضارة عن طريق الاثار الموجودة أو التاريخ المنقول عنها ويُنقل للأجيال الحاضرة. (Bahrani 2003,p25)

التعريف الإجرائي: هو إرث الاسلاف والذي ينتقل من جيل إلى جيل من خلال الممارسات والعادات والتقاليد والمعرفة والأماكن وينقسم هذا الإرث إلى مقتنيات مادية ولا مادية.

3- الطفل

يمكن استخدام تعبير "طفل" ليعني إما الذرية أو أي شخص لم يصل إلى موضوع أو سن المسؤولية الاقتصادية أو الجنائية الكاملة الخاص بالبالغين في المجتمع، والأفراد الذين يندرجون تحت الفئة الأولى يمرون خلال مرحلة عمرية تعرف باسم الطفولة (مارشال جوردون ، 2000 ، ص915)، إن الطفولة هي المدة بين الجنينية والبلوغ، بينما عرف الاجتماعيون والأنثروبولوجيون الطفولة بأنها الفترة التي يعتمد الطفل على والديه اقتصادياً حتى يصل إلى النضج الاقتصادي سواء كانت هذه المدة حتى النضج الفسيولوجي أو النضج الاقتصادي فواجب الأسرة والمجتمع الرعاية الطفل نفسياً وعقلياً، واجتماعياً، وروحياً، وأخلاقياً، وليس ذلك تفضلاً أو إحساناً من الأسرة أو المجتمع. (خيرت، 2014، ص14)

وهكذا فالطفولة إذن هي مرحلة من مراحل تطور الانسان يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ويتم ذلك نتيجة سلسلة متداخلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وفي تتابع زمني معين، وهكذا فالطفولة هي المرحلة الاولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ. (زروقي، 2016، ص11،12)



التعريف الإجرائي: وهي المرحلة الواقعة بين ما يسمى بمرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة، والتي تقع بين سن 7 سنوات وحتى 15 سنة.

سادساً: الدراسات السابقة

1- دراسة محمد رجاء (2009) بعنوان "الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك النشئ" تتمثل أهمية الدراسة على مدى تأثير الرسوم المتحركة على الجانب السلوكي للطفل، بالإضافة إلى دور الشركات الأجنبية المنتجة لتلك الرسوم المتحركة في توجيه سلوك المجتمعات في بث روح الجريمة والكذب وتأثيرها على المجتمع المسلم، ولقد اعتمدت الباحثة على البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة السلوك، واختارت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على تحليل مضمون لقناتي Space Toon , MBC3، بالإضافة إلى دراسة ميدانية لعينة من الأطفال التي تتراوح أعمارهم من 4:6 سنوات وهي مرحلة ما قبل الدراسة بولاية القضايف، كذلك لعينة مع مشرفات الرياض باستخدام والملاحظة والمقابلة واستمارة استبيان كأدوات لجميع البيانات.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الرسوم المتحركة تُسبب حاجات الطفل للعب والتفكير العلمي، كما أظهرت الدراسة أن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة تؤثر على السلوك المتعلق بتنمية الجوانب الاجتماعية، وأن الأطفال الذين يشاهدون الكرتون بصورة مستمرة يستخدمون نفس العبارات والألفاظ التي تستخدمها شخصيات الكرتون، كما كشفت الدراسة أن الرسوم المتحركة التي تم انتجها في البلدان العربية تكسب الأطفال مهارات جيدة من أسلوب حوار ومناقشات والمعاملة الحسنة والأخلاق الحميدة، كذلك أظهرت الدراسة أن الرسوم المتحركة تؤثر على مفهوم القدوة عن الطفل خاصة التي تدعو للعنف تحت مسمى البطولة.

2- Habib Khaled, Soliman Tarek (September 2015) "Cartoons' Effect in Changing Children Mental Response and Behavior"

استهدفت الدراسة التعرف على أثر الرسوم المتحركة في تغيير عقلية وسلوك الأطفال الذين يذهبون للمدرسة، وتناول الباحثون في هذه الدراسة العديد من الابحاث

التي تتضمن عرض لما تحتويه الرسوم المتحركة ولها تأثير على تطور دماغ الأطفال، حيث أتضح أن لها تأثير على العملية التعليمية أكثر من الطرق الأكاديمية التقليدية لما لها من عوامل جذب من قصة وصوت وصورة ومؤثرات.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الرسوم المتحركة تعد من أهم العوامل التي تؤثر طفولة الفرد كما أنها تأخذ الكثير من وقته، أن الرسوم المتحركة ذو حدين يمكن أن تدمر الطفل من خلال العرض المفرط لمحتوي ذات اتجاهات سلبية مثل العنف أو إيجابي في مساعدة تربية الطفل بطريقة متوازنة ونفسية سليمة، كما أظهرت الدراسة إمكانية أن تصبح الرسوم المتحركة بمثابة مدرسة منزلية لتعليم الطفل تجربة الحياة التي لم يكتسبها من الوالدين أو المدرسة لما تملكه من أدوات جاذبة لهم.

3-دراسة مجدي هبة (2018) بعنوان "القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة أثرها على الطفل المصري"

استهدفت الدراسة رصد القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية والتي تقدم بقنوات الأطفال المتخصصة على قناتي Mbc3,Space Toon وأثرها على الطفل المصري، والتعرف على ما تبثه تلك القنوات من نوعية المسلسلات ذات السلوكيات السلبية قد لا تتوافق مع مجتمعنا وثقافتنا، استخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة، حيث تم تحليل مضمون عينة من مسلسلات الرسوم المتحركة في القنوات التي أجريت عليها الدراسة، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (300) مفردة في المرحلة العمرية من 12 إلى 15 سنة.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن المسلسلات تقوم بعرض قيم وعادات ترتبط بثقافة المجتمع الذي تبث من خلاله، ولقد أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة القيم السلبية في تكرارها عن القيم الإيجابية التي تضمنها محتوى مسلسلات عينة الدراسة، كما كشفت الدراسة تراجع دور الرقابة الوالدية على الطفل مقارنة بالدراسات السابقة، وقد يرجع ذلك للتطور السريع الذي يعيشه المجتمع اليوم.



4- دراسة معن داليا (2019) بعنوان " القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة العربية ومدى توافقتها مع قيم المجتمع العربي "

استهدفت الدراسة رصد القيم التي تتضمنها برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية والأساليب المستخدمة في عرضها، والموضوعات التي تطرحها، ومدى انسجامها مع قيم المجتمع العربي، واستخدمت الباحثة البحوث الوصفية حيث تم تحليل مضمون حلقات الجزء الأول من مسلسل الرسوم المتحركة والمدبلج إلى العربية "حكايات جنجر" والتي تبلغ حلقاته (22) حلقة من على موقع اليوتيوب.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن أعلى نسبة بين القيم الاجتماعية والتي يعززها المسلسل هي قيمتي الصداقة والتعاون ومساعدة الآخرين، وأن أعلى نسبة بين القيم الدينية هي قيمة الشجاعة، أما أعلى نسبة في القيم الوطنية والتي يغززها المسلسل هي قيمة الخدمة المجتمعية، مما يدل على محاولة منتجي المسلسل إنماء فكرة العمل التطوعي وروح التعاون.

5-Zhang Qian, Duan ZheMin, Xiang Dan, Yu Yue, and Tian JingJin (2021) بعنوان "The Effects of Prosocial Cartoon Examples on Children's Donating Behavior"

استهدفت الدراسة التعرف على أثار الكرتون الإيجابي أمثلة على سلوك التبرع لدي الأطفال، والذي يعتبر جانب مهم من جوانب التنمية الاجتماعية لدي الأطفال، ولقد قام الباحثون في هذه الدراسة بفحص ما إذا كانت الرسوم المتحركة المؤيدة للمجتمع يمكن أن تلهم الأطفال التبرع بألعابهم للآخرين فور التعرض لها، وكانت عينة الدراسة 156 طفل من الاناث والذكور والتي تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات بالصين، وتم تقسمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى تعرض أطفالها لرسوم متحركة كانت الشخصية الرئيسية فيها عدد كبير من سلوكيات التبرع، بينما تعرض أطفال المجموعة الثانية إلى رسوم متحركة دون سلوكيات للتبرع، وتم ذلك لمدة 4 أيام متتالية.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الإناث أكثر تأثر من الذكور في سلوك التبرع، كما أظهرت الدراسة أن مشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي على التبرعات الخيرية زادت من جعل الأطفال يرغبون بالتبرع بألعابهم، أما مشاهدة الرسوم المتحركة التي لا تحتوي على تبرعات خيرية جعلت الطفل لا يتأثر سلوكه نحو التبرع بألعابهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

حظي موضوع الرسوم المتحركة على اهتمام كبير من الباحثين ووجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وفيما يلي ستعرض الدراسة بعض الخلاصات التي استفادت منها في دراستها:

- 1- تركيز معظم الدراسات السابقة على حجم العنف المُقدم في محتوى الرسوم المتحركة دون التطرق إلى مدي تأثيرها على الهوية الثقافية.
- 2- أوضحت معظم الدراسات العربية السابقة أن الرسوم المتحركة معظمها مستورد (سواء كان مدبلج أم مترجم) مما يجعله محمل بخطاب ثقافي وقيم بعيدة عن الثقافة العربية الإسلامية.
- 3- اهتمت معظم الدراسات السابقة بالرسوم المتحركة والشخصية الكرتونية باعتبارها الشخصية التي يحبها الطفل ويتعلق بها وكثيراً ما يقلدها حتى وإن كانت خاطئة، فهي تعد قدوة له في كثير من الأحيان سواء كانت تحمل قيم إيجابية أو سلبية.
- 4- في حدود اطلاع وعلم الباحثة على الدراسات السابقة لم يصادفها دراسة تناولت حفظ التراث الثقافي من خلال الرسوم المتحركة والتي يشاهدها أطفال الخرطوم.
- 5- استخدمت معظم الدراسات السابقة نظرية الغرس الثقافي في تطبيقها على دراساتهم.
- 6- استخدمت معظم الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات إما استمارة تحليل المضمون أو استمارة الاستبيان أو كلاهما معاً للإجابة على تساؤلات دراساتهم.



سابعاً: الإطار النظري للدراسة

1- وظائف التراث الثقافي

أ- **الوظيفة التاريخية:** تعتبر العلاقة بين التراث والتاريخ علاقة وثيقة جداً، والدليل على ذلك أن من وظائف التاريخ الأساسية لأي مجموعة بشرية هي تعميق الشعور بالقيم وتسجيل ماضيها، ونجد أيضاً أن عناصر التراث الثقافي سواء كانت المادية أو غير المادية هي الشواهد على تاريخ أي شعب وخاصة التراث المادي، أما التراث غير المادي فنجد أنه هو مصدر هام من مصادر كتابة التاريخ حيث الروايات الشفاهية والتي حظيت باهتمام المؤرخين (مسعد محمد 2018، ص38).

ب- **الوظيفة الصحية:** في المجال الصحي والعلاج نلمح أن للموروث التقليدي وظيفة يؤديها لمجتمع الجماعة عن طريق الطبيب الشعبي، وهو شخص يعتمد على ممارسته الجديرة العلاجية على معارف استمدها من الموروث التقليدي الذي تناقلته الأجيال عبر قرون طويلة من الزمن (عبد الوهاب تيسير، 2008، ص39).

ت- **الوظيفة التعليمية:** للتراث الثقافي وظيفة تعليمية، فكل الأمم دون استثناء لا بد لها من تعليم الصغار، وغالباً ما يكون الموروث القولي كالأغاني والأمثال هو القلب الذي يحدث من خلاله نقل التجارب والمعرفة وتاريخ الأسلاف (مسعد محمد 2018، ص39).

ث- **الوظيفة التنموية:** التنمية هي المصطلح ذو مفهوم شامل يتصل بالحياة من عدة أوجه والتراث له تأثيراته الإيجابية والسلبية على التنمية في مختلف صورها، وإن إنسان هو وسيلة التنمية وهدفها في النهاية ولما كانت القيم الثقافية ذات تأثير على مقدرات الإنسان ولها دورها في ردود الفعل التي تصدر عنه بهذا المعنى يجب أن تعطي هذه القيمة الثقافية حقه من العناية عند محاولة إنجاز أي خطوات تنموية وبنفس القدر يصبح من الضروري الاهتمام بتراث المجتمع (عبد الوهاب تيسير، 2008، من ص 65 ص: 67).

ج- **الوظيفة الاقتصادية:** يعد ما تم توارثه من الأجيال السابقة هو نتاج كبير للاستثمار الصحيح لمصادر الطاقة عند تلك الأجيال، فهذا التراث وخاصة المادي منه لا بد من المحافظة عليه، أكبر مثال على الوظيفة الاقتصادية للتراث المادي هو المواقع الأثرية والمباني التراثية القديمة (إبراهيم حسن، 2017، ص68).

ح- **الوظيفة الاجتماعية:** إن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يألف العيش في الظل الجماعي، وفي الظل الجماعي وبطبيعة التفاعل وتبادل المنافع تقع أحداث اجتماعية مثل الميلاد، والختان، والزواج، والمأتم، وفي كل هذه المناسبات لكل مجتمع طرقه في التعبير والاحتفال بكل مناسبة بأشكال من الاجتهاد أو الحزن نابعة من إبداع الجماعة المكونة للمجتمع تحت ظروفها التقليدية والعقائدية في صورة الأغنية الشعبية والنشيد الديني والحكاية وذلك بهدف الترفيه والمساواة والتفاعل الاجتماعي (عيسى فرح، 2002، من ص27: ص29).

خ- **الوظيفة الثقافية:** تكمن الوظيفة الثقافية للتراث الثقافي باعتباره شاهد على الفترات التاريخية للمجتمعات والشعوب حيث توفر من خلالها توثيق الصلة بالماضي والحاضر، وتعتبر المعالم التراثية من أهم مظاهر الثقافة والحضارة وهي التي يسعى السائحون لزيارتها والتمتع بمشاهدتها (صبري ياسمين، 2005، ص156).

2- وظيفة الرسوم المتحركة

تتعدد وظيفة الرسوم المتحركة في الإعلام الإلكتروني حيث تظهر ممتزجة مع عناصر تواصلية أخرى كالنصوص التيبوجرافية والصوت المسموع أو الموسيقى فتظهر على هيئة وسائط سمعية بصرية وهذه الوسائط تتشكل في هيئة أربع أشكال يختلف فيها شكل الرسوم وأسلوبها وهي:

أ- **وسائط تعليمية:** والتي يكون لها هدف تعليمي ومن خلاله يتم عمل تنظيم معلوماتي كبير عن طريق تصويره بصرياً بشكل منظم ويصاحبه صوت المعلق، ويكون لهذه الوسائط قنوات إعلامية تعليمية خاصة بها سواء للكبار أو للأطفال.



ب- **وسائط إعلانية:** وتتكون من عناصر شكلية (صور-رسوم متحركة) وعناصر صوتية، والتي من شأنها تحقق وحدة فنية متكاملة يتحقق من خلالها هدف الإعلان التسويقي.

ت- **وسائط ترفيهية:** وتهدف إلى إمتاع المشاهد وترفيهه مثل الوسائط الأدبية النثرية والشعرية المعاصرة، والتي تمزج بين النص الأدبي والرسوم المتحركة أو الصور المتحركة والصوت وهي تنتشر في الإعلام التقليدي من خلال مقدمات الأفلام والمسلسلات.

ث- **وسائط ثقافية:** والتي تهدف إلى توصيل معلومات ثقافية بشكل جذاب ومبسط لموضوع كبير وثقيل على القارئ، بحيث تعمل على جذب المشاهد من خلال تضمين هذه المحتويات داخل قالب تشكيلي جاذب يجمع بين السرعة في السرد وكمية المعلومات الكبيرة والشكل الجمالي (منصور مها، أكتوبر 2021، ص514: ص516).

3- النظرية المستخدمة في الدراسة

- نظرية الغرس الثقافي

وتقوم النظرية على افتراض أن وسائل الاعلام تؤدي إلى خلق عادات مشتركة بين الافراد واختيار ومشاهدة الاحداث ويتم ذلك من خلال الرسائل التي تنتجها الوسائل وتوزعها بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الاتصال مما يؤدي إلى أساليب شائعة بين الافراد لرؤية العالم (عبد الله، 2007، ص39، 38)، كما تقترض النظرية أن لغة الإعلام تعمل على تغيير رؤية الأفراد للأمور بشكل بطيء وربما إقناعهم بأن المجتمع بوجه عام قد أصبح أكثر عنفاً وبالتالي فإن استخدام مثل هذه اللغة أصبح مقبولاً لديه. (Rodman, Feb 2011, p462)

وبذلك تعتبر النظرية التي وضعها جرينر نموذج لفهم التواصل الجماهيري، وهي منظور نظري هام في مجال الاتصالات فهي تحلل فكرة مدى استيعاب وتأثر سلوكيات الجمهور الذي يقضى المزيد من الوقت أمام وسائل الاعلام وخاصة ما يشاهدونه على

شاشة التليفزيون على ادراكه للواقع الاجتماعي (Signorielli , May 23, 2016) ، ويرمز الغرس الثقافي إلى تكوين المعتقدات والمفاهيم الخاصة بالأفراد عن العالم الخارجي كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ، كما يهتم بالتعرض للتأثيرات المتعاقبة والمتراكمة على المدى الطويل لتلك الوسائل. (Potter ,June 1993,p565)

تقوم البرامج المقدمة من وسائل الإعلام على شكل صور ورسائل بغرس الميول والتفضيلات لدي الجمهور المشاهد والتي تبدأ منذ مرحلة الطفولة ، Gerbner (January 1994,p5)، ويفترض جرينر أن تعرض الأفراد بصورة متكررة لأنواع معينة من الرسائل والصور الاتصالية تؤدي لتكوين صورة ذهنية عن العالم الحقيقي ، إلا أنها مخالفة للواقع فالتعرض المتكرر للموضوعات والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام تؤثر على إدراج الأفراد لهذه الموضوعات في اتجاه إيجابي نحو الأفكار التي تقدمها تلك الوسائل (Wimmer ,January 2013,p389) ، إن من يرى عدم وجود تأثير لوسائل الإعلام فكيف يفسر البكاء والضحك أو الخوف بعد مشاهدة بعض المشاهد على وسائل الإعلام ، وتعد العلاقة بوسائل الإعلام عادة انفعالية وعاطفية وشخصية لهذا يفترض أنه من المنطقي أننا بشكل أو بآخر نتغير من خلال ما نشاهده في تلك الوسائل. (Mills , May 2012,p421)

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مناهج الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما (سرحان ،2019، ص35)، ويعتبر لكل بحث منهج خاص به يسير على نهجه، وقد يكون موضوع الدراسة بما يلائمه منهج أو أكثر للكشف عن المتغيرات الأساسية أو الظواهر المتفاعلة والمتشابكة فيه، ويعتبر المنهج هو الإطار العام أو الأسلوب الرئيسي للعمل الذي يستهدف تحقيق أهداف استراتيجية مرتبطة بالموضوع أو الموقف أو المشكلة محل الدراسة. (أبو النصر وآخرون، 1998، ص155، ص156)



وسوف تعتمد دراستنا الراهنة على:

- المنهج الوصفي

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية (كيفية) في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (سليمان، 2017، ص162)، ومن الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، الاستبانات، المقاييس المتدرجة، تحليل الوثائق والسجلات والصحف والمجلات، وبرامج التليفزيون. (سرحان، 2019، ص49)

وتعد تلك الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي التعرف على أثر الرسوم المتحركة في حفظ التراث الثقافي لأطفال الخرطوم وذلك باستخدام كلاً من المنهج الكمي من خلال استمارة الاستبيان الخاصة بالأطفال، والمنهج الكيفي بالتطبيق على بعض من حلقات مسلسل الرسوم المتحركة "مغامرات سعيد وأمل" والذي يبث عبر قناة طيبة الفضائية السودانية، وكذلك قناة اليوتيوب الخاصة بها.

2- أدوات الدراسة

1- استمارة تحليل مضمون

تم عمل تحليل مضمون لدراما رسوم متحركة "مغامرات سعيد وأمل" والذي يتم بثه على قناة طيبة الفضائية السودانية، وكذلك يتم بثها عبر قناة يوتيوب تحت نفس الاسم، وسيتم تحليل مضمون 6 حلقاته والتي تتناول موضوعات عن عادات وتقاليد وقيم عن السودان عامة والخرطوم خاصة.

2- استمارة استبيان

تم اختيار الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة فهي تعد من أكثر أدوات الدراسة العلمية شيوعاً في مجال الدراسات والبحوث الوصفية، وتحتوي الاستمارة على 17 سؤال، ولقد قامت الباحثة بتحديد الهدف من الاستبيان وتحديد محاوره وصياغة الاسئلة بحيث تدور حول أهداف الدراسة ثم عرض ذلك الاستبيان على الأساتذة المشرفين من أجل التحكيم عليها، ولقد قامت الباحثة بإرسال الاستمارة عبر تطبيق Google Form، للوالدين والذين بدورهم جعلوا أطفالهم يستوفوه بمجتمع الدراسة.

أساليب التحليل الاحصائي

تم إدخال بيانات الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على الأطفال إلى الحاسب الآلي، وتم توظيف البرنامج الاحصائي الأبرز (spss.v.24) في معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الأبعاد، الأعمدة التكرارية، الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب صدق وثبات أبعاد المقياس) وتم من خلاله استخراج النتائج الإحصائية للمقياس.

3- عينة الدراسة

يقصد بها جميع مفردات موضوع الدراسة، وهو مصطلح علمي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة، وتتضمن عينة الدراسة ما يلي:

أ- عينة الدراسة التحليلية

وتتمثل تحليل 6 حلقات من الرسوم المتحركة المعروضة عن "مغامرات سعيد وأمل" والتي تبث عبر قناة طيبة الفضائية السودانية، حيث تعد هذه النوعية من المسلسلات أحد المضامين الهامة نظراً لكونها موجهة للأطفال، ويعتمد هذا المسلسل في تقديم



مضمونه على العادات والتقاليد والقيم وتعليم كل ما هو خاص بشخصيات تاريخية أو مناطق أثرية، وكيفية الحفاظ على تلك القيم والعادات والتقاليد الخاصة بمجتمع الدراسة.

ب- عينة الدراسة الميدانية

وتتمثل في عدد (100) مفردة من الأطفال المتواجدين بالخرطوم (ذكور - إناث) تتراوح أعمارهم من 7 سنوات وحتى 15 سنة، وسبب اختيار الباحثة لتلك الفئة العمرية من أطفال الخرطوم لقدرتهم على الإدراك والاستيعاب مما يشاهدونه في الرسوم المتحركة مما يجعلهم على مقدرة للرد على الأسئلة الموجهة إليهم، وكذلك لان المسلسل الذي سيتم تحليل مضمونه يخاطب تلك المرحلة.

• محاور الدراسة

تتكون من 3 محاور على عينة مكونة من (100) مفردة من أطفال الخرطوم وهي:
أولاً: التعرف على دوافع إقبال الأطفال للرسوم المتحركة ومعدلات مشاهدتهم لها، ويحتوي هذا المحور على: معدل ووقت المشاهدة، دوافع المشاهدة، الأماكن والطرق المفضلة للمشاهدة، متابعة الوالدين لما يشاهده الأطفال.

ثانياً: أهم الإيجابيات والسلبيات من القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة، ويحتوي هذا المحور على: القيم والسلوكيات التي تعلمها الطفل من مسلسل "مغامرات سعيد وأمل".

ثالثاً: أشكال عناصر التراث الثقافي الموجودة بالرسوم المتحركة، ويحتوي هذا المحور على: الموضوعات التي عرفها وتعلمها الأطفال من مسلسل "مغامرات سعيد وأمل".

• الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: النوع، السن، المدرسة، والسنة الدراسية، عدد الأخوة والأخوات، ويتضح ذلك من الجدول (رقم 1) على النحو التالي:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

النسبة	التكرار	البيان	
%61	61	ذكر	النوع
%39	39	أنثى	
%20	20	9:7 سنوات	السن
%47	47	12:10 سنة	
%33	33	15:13 سنة	
%71	71	حكومية	المدرسة
%29	29	خاص	
%67	67	تعليم أساسي (ابتدائي-إعدادي)	السنة الدراسية
%33	33	تعليم ثانوي	
%4	4	اثنين	عدد الأخوة والأخوات
%18	18	ثلاثة	
%42	42	اربعة	
%36	36	خمسة فأكثر	

1. النوع

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث أن هناك نسبة (61%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، في حين أن هناك نسبة (39%) من أفراد عينة الدراسة من الإناث.

2. السن

كما يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن، حيث أن هناك نسبة (47%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 10-12 سنة، في حين أن هناك نسبة (33%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 13-15 سنة و أخيراً هناك نسبة (20%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 7-9 سنوات.



3. المدرسة

كذلك يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المدرسة، حيث أن هناك نسبة (71%) من أفراد عينة الدراسة يلتحقون بمدارس حكومية، في حين أن هناك نسبة (29%) من أفراد عينة الدراسة يلتحقون بمدارس خاصة.

4. السنة الدراسية

كما يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث أن هناك نسبة (67%) من أفراد عينة الدراسة في التعليم الأساسي (ابتدائي-إعدادي)، في حين أن هناك نسبة (33%) من أفراد عينة الدراسة في التعليم الثانوي.

5. عدد الأخوة والأخوات

كذلك يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأخوة والأخوات، حيث أن هناك نسبة (42%) من أفراد عينة الدراسة لديهم أربعة أخوات، في حين أن هناك نسبة (36%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خمسة فأكثر و هناك نسبة (18%) من أفراد عينة الدراسة لديهم ثلاثة أخوات، وأخيراً هناك نسبة (4%) من أفراد عينة الدراسة لديهم اثنين أخوات.

• الخصائص السيكومترية للدراسة

تم التحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب كل من الصدق والثبات للاستبيان كما يلي:

1-صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان، ويتضح ذلك من الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

معامل الارتباط	المحاور
0.778	معدلات وأسباب تعرض الأطفال للرسوم المتحركة
0.901	إيجابيات وسلبيات القيم والسلوك والاتجاهات
0.835	التراث الثقافي

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) ارتفاع قيم المعاملات مما يعكس العلاقة بين الأبعاد المختلفة ومدى تمثيلها للاستبيان وهذا ما ينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذه المحاور حيث انها حققت معاملات ارتباط دالة احصائياً مع الدرجة الكلية لأجمالي الاستبيان تراوحت بين (0.778 إلى 0.901) وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

2. ثبات الأداة

تم الاعتماد في قياس الثبات على معامل ألفا كرونباخ، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في الاستبيان فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في الاستبيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة المعامل عن 0.6 دل ذلك على تحقق خاصية الثبات، ويتضح ذلك من الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	المحاور
0.772	معدلات وأسباب تعرض الأطفال للرسوم المتحركة
0.894	إيجابيات وسلبيات القيم والسلوك والاتجاهات
0.839	التراث الثقافي
0.917	ثبات الاستبيان



يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأجمالي الاستبيان بلغ (0.917) مما يدل على الثبات المرتفع للاستبيان، كما أكدت قيم معامل ألفا كرونباخ على اعتمادية هذه الأبعاد بشكل كبير حيث تراوحت قيم معامل الثبات للمحاور ما بين (0.772 إلى 0.894) مما يعكس درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة في التعبير عن محاور الاستبيان.

تاسعاً: نتائج الدراسة

1- النتائج المتعلقة بتحليل مضمون مسلسل "مغامرات سعيد وأمل"

تتمثل عينة الدراسة عدد 6 حلقات من الرسوم المتحركة "مغامرات سعيد وأمل"، مدة عرض الحلقة الواحدة تقريباً ثلاث دقائق، وتتناول كل حلقة قصة مغامرة يقوم بها أخوين ولد اسمه سعيد وفتاة اسمها أمل وهم في مرحلة الطفولة ملامحهم تنم على أصولهم العربية وبالأخص منطقة مجتمع الدراسة (الخرطوم) فبشرتهم سمراء وشعر سعيد مجعد طويل، وهم طلاب بالمدرسة، ومعهم دائماً قطتهم اسمها سمسمه، ويعتبر المسلسل من أنواع المغامرات، تبدأ كل حلقة بعنوان ومحتوي يختلف عن التي تليها والتي تتضمن قيم وعادات وثقافات عن مجتمع السودان عامة والخرطوم خاصة وتناولت الحلقات ما يلي:

- أ- حلقة بعنوان "برش رمضان" تضمنت الحلقة الحرص على إحياء العادات القديمة ومنها إفطار رمضان والذي يطلق عليه "برش رمضان" وما تحويه من الحرص على توثيد العلاقات الاجتماعية والذي يميز مجتمع الخرطوم عن غيره من المجتمعات بتلك العادة من تجمع أهل المكان الواحد والافطار معاً بالطرقات.
- ب- حلقة بعنوان "سياحة البجراوية" تضمنت الحلقة التعرف على تاريخ ومعلومات تخص جبل البركل ومدي أهميته للسودان وكذلك كيفية تعامل الأطفال للسائح داخل بلاده.
- ج- حلقة بعنوان "حظيرة الدندر" تضمنت الحلقة الحرص على معرفة معلومات جديدة عن محمية سودانية تسمى بحظيرة الدندر، وكذلك مدي أهمية المحافظة على طبيعتها كمحمية وعدم اصطياد أي حيوان أو قص أي شجرة منها.

د- حلقة بعنوان "خشم القرية" وتضمنت الحلقة على معرفة الأطفال بمنطقة خشم القرية وما تحتويه المدينة من معالم وكذلك من مناسبات وعادات خاصة دق السمك ويأتي في منتصف شهر أغسطس من كل عام يتم فتح أبواب الخزان ويتجمع الناس ليأخذ كل منهم نصيبه من السمك.

ه- حلقة بعنوان "شليل" وتضمن الحلقة أهمية العب الجماعي وطرق الأجهزة الحديثة عن طريق لعبة شليل والتي تعد من الألعاب الشعبية السودانية.

و- حلقة بعنوان " جبل البركل" تضمنت الحلقة التعرف على تاريخ ومعلومات تخص مملكة نبته ومرروي ومدي أهميتهم لتاريخ وحضارة السودان القديمة.

ي- كما يتميز المسلسل بظهور أبطاله خاصة الآباء بالزي التقليدي لمجتمع الخرطوم وحرصهم على لغتهم ولهجتهم المحلية.

2- النتائج المتعلقة بمعدلات ودوافع مشاهدة الرسوم المتحركة

أ- معدلات ووقت المشاهدة

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 50% من الأطفال حرصين على مشاهدة الرسوم المتحركة يومياً، ويتضح من ذلك مدي تعلق الأطفال ببرامج الرسوم المتحركة، لذا فهم يتابعونها ويشاهدونها يومياً.

2- أوضحت الاحصائيات معظم عينة الدراسة من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة يومياً من ساعتين فأكثر، ولم يختار أي طفل أقل من ساعة، ويتضح من ذلك مدي حرص وتعلق الأطفال بالرسوم المتحركة سواء كان ذلك من خلال حرصهم على مشاهدتها يومياً أو مشاهدتهم لها على مدار اليوم.

3- أتضح من الاحصائيات أن معظم عينة الدراسة من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة من خلال الموبايل، ويتضح مما سبق حرص أطفال اليوم على مشاهدة الرسوم المتحركة من خلال إحدى وسائل الاعلام الجديدة وهي الانترنت ومشاهدة برامجهم المفضلة عبره ومع النسبة الأعلى في اختيارهم للموبايل يدل على سهولة حملة والجلوس براحة اثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة.



ب- دوافع والأماكن المفضلة للمشاهدة

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 41% من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة لأنها تبسطهم، ويتضح من ذلك أن من أسباب تعرض الاطفال لبرامج الرسوم المتحركة لما لها من دور في إدخال البهجة إليهم.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 88% من الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة بالبيت، ويتضح من ذلك انهم يجدون الراحة في مشاهدتهم لها بالمنزل وعدم اعتراض أي من افراد الاسرة على ذلك ويأتي ذلك تأكيداً لما سبق ذكره.

ت-الطرق المفضلة للمشاهدة

أوضحت الاحصائيات أن نسبة 52% من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة من خلال الموبايل، ويتضح مما سبق حرص أطفال اليوم على مشاهدة الرسوم المتحركة من خلال إحدى وسائل الاعلام الجديدة وهي الانترنت ومشاهدة برامجهم المفضلة عبره ومع النسبة الأعلى في اختيارهم للموبيل يدل على سهولة حملة والجلوس براحة اثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة.

3-النتائج المتعلقة بمتابعة الوالدين لما يشاهده أطفالهم

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 54% من الأطفال قد طلب والديهم مشاهدة مسلسل "مغامرات سعيد وأمل"، ويتضح مما سبق حرص الوالدين على اختيار ما يشاهده أبنائهم من برامج خاصة بالأطفال وتوجههم إلى ما هو بناء وإيجابي، ويتناول موضوعات خاصة بمجتمعهم.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 72% من الأطفال يتحدث آباءهم معهم فيما يشاهدونه في بالرسوم المتحركة، ويتضح من ذلك مدي حرص الاسرة على أن يستفيد أطفالهم مما يشاهدونه من تلك البرامج المقدمة لهم عن طريق مناقشتهم لما يشاهدونه بها.

4- النتائج المتعلقة بالإيجابيات والسلبيات الناجمة عن مشاهدة الرسوم المتحركة

1- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن جميع عينة الدراسة من الأطفال موافقون على العبارات التالية: يجب عليك كطالب أن تجتهد في المذاكرة، أنا لازم أحترم بابا وماما، يجب قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد، الكره والحقد من أكثر الصفات السيئة، أنا ممكن أكذب علشان محدش يعرف إنني غلطت، لازم نتمسك بتعليمات والدي ووالدي، التمسك بالعادات والتقاليد تزيد الارتباط بالوطن بينما هناك نسبة 79% معارضون على عبارة أنا كبير كفاية اني أخذ قراراتي بنفسي من غير الرجوع للكبار والتي وردت بالاستبيان، ويتضح مما سبق أن المسلسل قد قدم سلوك وقيم واتجاهات إيجابية أكثر منها سلبية وقد ظهر ذلك من إجابات الأطفال.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 20% من الأطفال كان من أكثر القيم والسلوكيات التي تعلموها من المسلسل هو المحافظة على البيئة، ويتضح مما سبق ما قدمه المسلسل من قيم إيجابية قد اثرت وتفاعل معها الاطفال.

5- النتائج المتعلقة بترسيخ عناصر التراث لدي الطفل

أوضحت الاحصائيات أن نسبة 33% من الأطفال كانت من أكثر الموضوعات التي عرفها وتعلمها من كرتون "مغامرات سعيد وأمل" هي: المتاحف، المواقع الاثرية، عادات الطعام، شخصيات تاريخية، أزياء تقليدية (ملابس وطنك)، العاب تقليدية، ويتضح مما سبق أن ما قدمه المسلسل ضمن حلقاته من موضوعات عن التراث قد عرفها وتعلمها أطفال الخرطوم عن مجتمعهم.

• النتائج العامة للدراسة

1. كشفت الدراسة برامج الرسوم المتحركة من أفضل البرامج التي يتابعها الأطفال فهم حريصون على مشاهدتها يومياً، وكان من أهم أسباب مشاهدتهم لها أنها تدخل عليهم البهجة والسعادة.

2. كشفت الدراسة أن من أكثر القيم والعادات والسلوك التي تعلمها الأطفال من مشاهدة كرتون "مغامرات سعيد وأمل" كانت الإيجابية أكثر من السلبية، ومنها:



انقار العمل، الاجتهاد في المذاكرة، احترام الوالدين، التمسك بالعادات والتقاليد تزيد الارتباط بالوطن، التمسك بتعليمات الوالدين وبذلك فإن ذلك الكرتون يحرص على الحفاظ على قيم وعادات وكذلك ترسيخ السلوك الإيجابية لأطفال الخرطوم.

3. تنوعت موضوعات التراث الثقافي الذي تناولها مسلسل "مغامرات سعيد وأمل" ومنها: المتاحف، المواقع الاثرية، عادات الطعام، شخصيات تاريخية، أزياء تقليدية (ملابس ووطنك)، العاب تقليدية، وكان لذلك التنوع دور في زيادة معرفة وتعلم الأطفال عن تاريخهم وتراثهم، وبذلك العرض كان لذلك الكرتون دور مهم للحفاظ على تلك القيم والعادات والتقاليد لتراثهم الثقافي بمجتمع الخرطوم.

• الخاتمة

تناولت الدراسة كلاً من: مشكلة الدراسة، وأهميتها، أهدافها، وتساولاتها، ومفاهيم الدراسة، وكذلك عرض الدراسات السابقة، وصعوبات الدراسة، كما تناولت الدراسة الإطار النظري والذي يتضمن على وظائف التراث الثقافي، ووظيفة الرسوم المتحركة، ونظرية الغرس الثقافي، كذلك تضمنت الدراسة على الإجراءات المنهجية وهي منهج الدراسة، وأدوات الدراسة، وعينة الدراسة، ثم تناولت الدراسة الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، والخصائص السيكمترية، وأخيراً نتائج الدراسة التحليلية والميدانية.

• التوصيات

1- ضرورة اهتمام القطاع الحكومي على عمل بعض مقاطع الرسوم المتحركة والتي تكون ذات مدة قصيرة غير مكلفة يتم عرضها أثناء البرامج المفضلة للأطفال تتناول موضوعات عن تراثهم وثقافتهم.

2- ضرورة مواكبة العاملين بفن الرسوم المتحركة بالخرطوم مع التطور التكنولوجي للعالم الغربي من أجل صناعة رسوم متحركة بشكل محلي تستطيع أن تتنافس بها عالمياً.

3- العمل على ابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل نابغة من بيئته التي ينتمي إليها قادرة على منافسة الرموز الأجنبية، وتلبي احتياجاته النفسية والتربوية، ويكتسب من أبطالها المثل العليا.

4- السعي لتوظيف مختلف عناصر التراث الثقافي في العديد من الأعمال المقدمة للأطفال كبرامج الرسوم المتحركة ويساعد ذلك على معرفة الأطفال لتراثهم الثقافي عبر برامجهم المفضلة.

• المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- 1- إبراهيم حسن (2017): مشروعات ترميم الآثار ودورها في الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الثقافية لمدينتي القاهرة التاريخية والقيروان بتونس، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الأنثروبولوجيا، جامعة القاهرة.
- 2- أبو الحسن منال (1998): الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- 3- أبو النصر محمد زكى وآخرون (1998): أساسيات الدراسة العلمي في الخدمة الاجتماعية، مطبعة الموسيقى، القاهرة.
- 4- البسطويسى إيمان (2010): الصناعات التقليدية بين التراث والتنمية في المجتمعات الصحراوية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 70، عدد 4.
- 5- البسطويسى إيمان (2017): دور الاعلام في التغيير الاجتماعي والثقافي في المناطق النائية بين الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي الأول، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية.
- 6- الجهني ليلي (2000): أثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى اطفال المرحلة التمهيديّة في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية، السعودية.
- 7- خميس نادية (2019): الصورة الكارتونية وأثرها على هوية الطفل وثقافته قراءة في المرجعيات وأساقها المضمرة، جامعة باتنة 2، الجزائر.
- 8- خيرت نهى (2014): ظاهرة عمالة الأطفال في الخرطوم، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الأنثروبولوجيا، جامعة القاهرة.
- 9- زروقي حليلة (2016): تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 10- سرحان محمد (2019): مناهج الدراسة العلمي، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، الطبعة الثالثة.



- 11- سليمان سعد (2017): مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، لبنان، الطبعة الأولى.
- 12- صبري ياسمين (2005): تطور فكر ادارة مشروعات الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة.
- 13- عبد الله محسوب (2007): دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- 14- عبد الهادي أسامة (2017): التأثيرات الأيكولوجية للسد العالي على التراث الثقافي المادي بالنوبة في مصر والسودان، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الانثروبولوجيا، جامعة القاهرة.
- 15- عبد الوهاب تيسير (2008): دور التلفزيون في التعرف بالتراث السوداني، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.
- 16- عيسى فرح (2000): دراسات في الفلكلور السوداني، الطبعة الأولى، دار الشركة العالمية للطباعة والنشر، القاهرة.
- 17- مارشال جوردون، ترجمة محمد الجوهري (2000): موسوعة علم الاجتماع، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الأولى.
- 18- مجدي هبة (2018): القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها علي الطفل المصري، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة.
- 19- محمد رجاء (2009): الرسوم المتحركة وأثرها على النشئ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، دائرة الدعوة والإعلام، شعبة الإذاعة والتلفزيون، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، السودان.
- 20- مسعد محمد (2018): ميكانيزمات الحفاظ على التراث الثقافي المادي للمجتمعات الحدودية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الانثروبولوجيا، جامعة القاهرة.

21- معن داليا (2019): القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقتها مع قيم المجتمع العربي، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

22- منصور مها (أكتوبر 2021): الرسوم المتحركة كعامل جذب لبرامج الانثروبولوجيا الثقافية في الاعلام الالكتروني، مجلة العمارة والعلوم الإنسانية، مؤتمر التراث بين العلوم الإنسانية والعلوم الأساسية، المجلد 6، العدد 3.

23- منور أمنة (2018): إدارة التراث الثقافي في السودان، مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، المجلد 12، العدد 45.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- 1- Bahrani Zainab (2003): Iraq's Cultural Heritage: Monuments, History, and Loss, Vol 62.
- 2- Gerbner George , Larry Gross , Michael Morgan & Nancy Signorielli (1994): Growing up with television: The cultivation perspective.
- 3- Habib Khaled, Soliman Tarek (2015) : "Cartoons' Effect in Changing Children Mental Response and Behavior", Social Sciences Journals , Vol.3 , No.9.
- 4- Johnston Ollie (1995): The Illusion of Life: Disney Animation, Disney Editions.
- 5- Mills Brett , David M. Barlow (2012) : Reading Media Theory , Routledge , 2nd Edition.
- 6- Potter W. James (1993): Cultivation Theory And Research A Conceptual Critique, Human Communication Research, Volume 19.
- 7- Rodman George (2011): Mass Media in a Changing World, McGraw-Hill Education, 4th edition.
- 8- Signorielli Nancy (2016): George Gerbner, American journalist, Encyclopaedia Britannica .
- 9- <https://www.britannica.com/biography/George-Gerbner>
- 10- Wimmer Roger, Joseph R. Dominick (2013): Mass Media Research: An Introduction , Cengage Learning , 10th edition.
- 11- Zhang Qian, Duan ZheMin, Xiang Dan, Yu Yue, and Tian JingJin (2021) "The Effects of Prosocial Cartoon Examples on Children's Donating Behavior".



استمارة الاستبيان

البيانات الشخصية

1- النوع

أ- ذكر ب- أنثى

2- السن

أ- 9:7 سنوات ب- 12:10 سنة ت- 15:13 سنة

3- المدرسة

أ- حكومة ب- خاص

4- السنة الدراسية

أ- تعليم أساسي (ابتدائي-اعدادي) ب- تعليم ثانوي

5- عدد الأخوة والأخوات

أ- واحد ب- اثنين ت- ثلاثة ث- اربعة ج- خمسة فأكثر

أولاً: دوافع تعرض الأطفال للرسم المتحركة ومعدلات مشاهدتهم لها

6- امتي بتفرج عليه؟ (معدلات المشاهدة)

أ- كل يوم ب- أيام الاجازات ت- حسب الظروف

7- كام ساعة بتشوف الكرتون في اليوم؟ (وقت المشاهدة)

أ- أقل من ساعة ب- أقل من ساعتين ت- من ساعتين فأكثر

8- ليه بتشوف الكرتون؟ (دوافع المشاهدة)

أ- علشان بنبسط وأنا بشوفه

ب- بحب أتسلي وبيضيع وقت فراغي

ت- باتعلم منها ازاى اتصرف مع اصحابي وأهلي

ث- علشان أهرب من المذكرة

ج- علشان بتسليني لما بكون لوحدي

ح- باحس إني زي الابطال ال فيه

خ- أخري تذكر

9- بتحب تتفرج على الكرتون فين؟ (الأماكن المفضلة للمشاهدة)

ب- في النادي

أ- في البيت

ث- عند أصحابي وأهلي

ت- في المدرسة

10- بتحب تتفرج على الكرتون من خلال ايه؟ (الطرق المفضلة للمشاهدة)

ب- الموبيل

أ- التلفزيون

ث- الكمبيوتر

ت- التابلت (الايباد)

ج- أخري تذكر

11- مين ال طلب منك أنك تتفرج علي "مغامرات سعيد وأمل"؟ (متابعة الوالدين لما

يشاهده الطفل)

ت- أخواتي الاكبر

ب- أصحابي

أ- والدك أو والدتك

ج- أخري تذكر

ث- أنا

12- يا تري والدك أو والدتك أو أخواتك الأكبر منك اتكلموا معاك عن ال بتشوقه في

"مغامرات سعيد وأمل"؟

ب- لا

أ- نعم



ثانياً: إيجابيات وسلبيات القيم والسلوك والاتجاهات بالرسوم المتحركة

13- من مشاهدتك للمسلسل قول رأيك في العبارات دي (مدي تأثر الأطفال بالقيم الإيجابية والسلبية)

م	العبرة	موافق	معارض
1	يجب عليك كطالب أن تحتهد في المذاكرة		
2	أنا لازم أحترم بابا وماما		
3	يجب قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد		
4	الكره والحقد من أكثر الصفات السيئة		
5	أنا ممكن أكذب علشان محدش يعرف إنني غلطت		
6	كلنا لازم نتمسك بتعليمات والدي ووالدي		
7	التمسك بالعادات والتقاليد تزيد الارتباط بالوطن		
8	انا كبير كفاية اني أخذ قراراتي بنفسي من غير الرجوع للكبار		

14- من مشاهدتك للمسلسل ايه أكثر القيم والسلوكيات ال اتعلمتها منه؟ (القيم والسلوكيات التي تعلمها الطفل من مسلسل "مغامرات سعيد وأمل")

- أ- اتقان العمل
ب- التعاطف مع الاخرين
ت- الانضباط في المواعيد
ث- حب الاخرين
ج- أداء الواجبات
ح- مراعاة حقوق الاصدقاء
د- التسامح
خ- الشجاعة

ذ- التضحية

ر- المحافظة على البيئة

ز- الندم على الخطأ وعدم تكراره

15- من مشاهدتك للمسلسل هل فيه سلوكيات سلبية رأيتها؟ (القيم والسلوكيات السلبية التي يتضمنها مسلسل "مغامرات سعيد وأمل")

أ- نعم

ب- لا (الانتقال إلى سؤال 17)

16- ما هي أكثر السلوكيات السلبية التي شوفتها في المسلسل؟

أ- الرغبة في الانتقام

ب- الكذب

ت- التفاخر والتعالي

ث- الضرب

ج- الصراخ

ح- السخرية من الآخرين

د- الخداع

هـ- الخداع

ثالثاً: أشكال عناصر التراث الثقافي

(أهم الموضوعات والمعلومات التي تعرف عليها الطفل عن التراث الثقافي بالمسلسل)

17- من مشاهدتك للمسلسل ما هي أكثر الموضوعات التي عرفتتها وتعلمتها منه؟

أ- المتاحف

ب- المواقع الاثرية

ت- عادات الطعام

ث- شخصيات تاريخية

ج- أزياء تقليدية (ملابس وطنك)

ح- ألعاب تقليدية

د- جميع ما سبق

